

تشهد الأوضاع الإنسانية في لبنان تدهوراً خطيراً من جراء إغلاق المطرق أمام فرق الإغاثة، وتواصل المقصف والأعمال العسكرية التي طالت العاصمة بيروت وضواحيها وأدت إلى تدمير بنيتها التحتية ومرافقها العامة.

وأعربت منظمة الصحة العالمية مجدداً عن بالغ القلق من انعدام فرص حصول السكان في الجنوب اللبناني على مواد الإغاثة وخدمات الرعاية الصحية مع دخول الأعمال العسكرية يومها الثاني عشر، وارتفاع عدد المضحايا حتى صدور هذا التقرير إلى أكثر من 341 قتيلاً وألف ومئتي جريح وستمائة ألف ذارع لم يتمكن سوى 108 ألف منهم من الاحتماء بالمدارس حيث يمكن الموفاء باحتياجاتهم العاجلة على نحو أكثر تنظيماً.

وحذرت المنظمة على نحو خاص من النقص المزدوج بالخطر في مياه الشرب والانخفاض الإمدادات من الوقود وعدم تأمين الغذاء وتدهور أوضاع النظافة والإصحاح وما يمكن أن ينجم عنها من أوبئة لا يمكن التنبؤ بمدى اتساع نطاقها. ولفتت الانتباه إلى أن التدمير الذي لحق بالبنية الأساسية وانعدام الأمان يعوقان جهود توفير الرعاية الصحية المتخصصة والأدوية للمصابين بالأمراض المزمنة مثل مرض السكري وضغط الدم المرتفع ومرضى القلب والمفسل الكلوي وغيرهم.

وقد التقى يان إجلاند، منسق الإغاثة والمطوارئ بالأمم المتحدة ببار المسوؤلين ورؤساء المؤفود وممثلي وكالات الإغاثة لتأمين وسائل وصول المساعدات إلى المتضررين، وطالب بفتح ممرات إنسانية مأمونة لضمان عبور المساعدات ووصولها إلى المتضررين.

وقد استعانت منظمة الصحة العالمية بأعداد أكبر من كوادرها الصحية، وكميات أكبر من الدعم اللوجستي لتعزيز عمليات الإغاثة التي تقوم بها منداخل لبنان ومن سوريا كما تستعد لنقل مقر عمليات الإغاثة التي تقوم بها داخل لبنان إلى المدارس التي يتخذها المنازحون مأوى لهم وذلك لكي تتمكن من رصد أوضاعهم الصحية عن قرب، والإسراع بالتعامل مع المشكلات الصحية الأساسية والقيام بتقييم الظروف المخاصة بالإصلاح أول بأول.

وتعمل المنظمة على ترتيب تحرك إنساني إقليمي بحيث تنطلق عمليات الإغاثة من عواصم البلدان المجاورة وهي عمّان/الأردن، ودمشق/سوريا، ولارنكا/قبرص، لتحقيق قدر من المرونة وحرية تنفيذ العمليات في أعقاب اتساع النطاق الجغرافي للصراع وتغير الموضع الأمني.

وقدرت المنظمة تكلفة الشق الصحي من عمليات الإغاثة بحوالي 432 مليون دولار، ووجهت في هذا الصدد نداء عاجلاً للهيئات والحكومات وأطراف المجتمع الدولي لتوفير هذا المبلغ على نحو عاجل لتغطية الحاجة من الأدوية واللقاحات وتأمين الخدمات العلاجية والوقائية المازمة.

Tuesday 9th of April 2024 08:27:20 PM